

# محمد بن راشد ومحمد بن زايد يبحثان دعوة من خليفة.. الرئيس الصيني



■ القيادة الرشيدة حرصت على الارتقاء بعلاقات البلدين لمصلحة الشعبين الصديقين | أرشيفية

## بينغ ليوان.. قوة الصين الناعمة



■ شي بينغ بمرافقة بينغ ليوان | وام

### ■ أبوظبي - وام

ترافق سيدة الصين الأولى بينغ ليوان الرئيس الصيني شي جين بينغ في زيارته الرسمية للدولة على رأس وفد صيني كبير بهدف تعميق أواصر التعاون التجاري والثقافي والعلمي بين البلدين. وتمثل ليوان وجه الصين الجديد، وهو ما عبر عنه رئيس معهد العلاقات الدولية في جامعة الشؤون الخارجية الصينية وتداولته الصحف الصينية بشكل واسع حين وصفها بـ«القوة الناعمة للصين»، مضيفاً أن بينغ في دورها الجديد كسيدة الصين الأولى مثلت القوة الناعمة لبلدها في الخارج وهي كفاءة ومطربة ومدافعة منذ زمن طويل عن مكافحة الفقر وغيره من القضايا التي تؤرق الصينيين وتحمل صورة مميزة ومحبة لدى الشعب.

وتحظى ليوان باهتمام بالغ من وسائل الإعلام العالمية منذ ظهورها الأول بعد ارتباطها

طويلة المدى مع الصين..

كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «إن جمهورية الصين الشعبية ودولة الإمارات العربية المتحدة تلعبان دوراً محورياً في استقرار المنطقة ومستقبلها الاقتصادي»، مضيفاً

سموه: «منذ أكثر من 28 سنة، زار الشيخ زايد، طيب الله ثراه، الصين مؤسساً علاقة استراتيجية بين البلدين، حصداً ثمارها علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية متميزة على مدى أكثر من ثلاثة عقود». وأشار صاحب السمو إلى المكانة

## 3 مليارات درهم مشاريع بإشراف صيني في «البنية التحتية»

التحتية بمكتبه بمبنى الوزارة في المنطقة الجنوبية يو تاو الرئيس التنفيذي لشركة الصين للإنشاءات الهندسية، والوفد المرافق له، حيث تم خلال اللقاء مناقشة أبرز مشاريع البنية التحتية وآخر ما توصل إليه الابتكار في مجال البنية التحتية والطرق الأمر الذي يدعم توجه الوزارة وتطلعات الإمارات بتصدر العالم في مؤشر جودة البنية التحتية بحلول العام 2021.

من جانبه قال يو تاو: «بصفتنا شركة الصين للإنشاءات الهندسية (ME) وعضو CSCEC أكبر مقاول استثمار في العالم، نحن فخورون جداً بالعمل مع وزارة تطوير البنية التحتية وبرنامج الشيخ زايد للإسكان، ودعم مشاريعهم بأخر الابتكارات الحديثة في مجال البنية التحتية»، لافتاً إلى النجاحات الكبيرة التي حققتها الشركة خلال عملها في الإمارات، ما أثمر مشاريع عالية الجودة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال معالي الدكتور النعيمي: إن عمق العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الصديقين أثمرت عملاً حكومياً مشتركاً داعماً للتطور والتنمية الشاملة في مختلف المجالات، لافتاً إلى أن العلاقات بين البلدين مرشحة لمزيد من التقدم بفعل القوى التي يمتلكها البلدان ودورها المتنامي عالمياً في مختلف المجالات والتقدم الكبير للإمارات. وأوضح معاليه أن برنامج الشيخ زايد للإسكان تعاقد مع أهم وأبرز الشركات الصينية العالمية في مجال الإسكان لتوفير مساكن تتوفر فيها معايير استدامة عالمية ومواد بناء ذات جودة عالية وتنافسية في مشاريع الأحياء السكنية ومن خلال مزودي الخدمات والموردين في مجال البناء والمواد الصحية والإنارة.

### ابتكارات

إلى ذلك، استقبل معالي الدكتور المهندس عبدالله بلحيف النعيمي وزير تطوير البنية



■ عبدالله النعيمي خلال لقاء الوفد الصيني | من المصدر

الماضية تجارياً وسياحياً واقتصادياً. في حين كان لتطوير البنية التحتية حصة كبيرة من الاستثمارات المشتركة حيث استقطبت الإمارات الشركات الصينية الكبرى للعمل في مجال البنية التحتية وتطوير المشاريع وفق أرقى المواصفات العالمية.

دولة الإمارات وجمهورية الصين الشعبية، حيث شهد التعاون الفعلي بين الجانبين نجاحات مثمرة ضمن مبادرات متميزة بفضل الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة للدولة، وتعد جمهورية الصين الشعبية أكبر شريك استراتيجي لدولة الإمارات على مر السنوات

أثمر عن تفعيل العديد من الاتفاقيات المشتركة وتعزيز التعاون في مجال البنية التحتية والسكك الحديدية والنفط والطاقة والمشاريع المتعلقة بالاستدامة والتي تمثل أساساً للتنمية الشاملة بمختلف محاورها. وقال معاليه: إن العلاقات القوية والتعاون المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات ينذر بمستقبل واعد وتنمية متبادلة، مؤكداً عمق العلاقات بين الدولتين في مختلف مجالات البنية التحتية والطرق والمشاريع الإسكانية والتنمية في الدولة من خلال الفرص الاستثمارية الجاذبة التي تحظى بها الشركات الصينية ما يعزز الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين الصديقين ويحقق الأهداف المشتركة للبلدين في كافة المجالات.

### نجاحات مثمرة

وتعمقت علاقة الشراكة الإستراتيجية بين

### ■ دبي - البيان

بلغت قيمة مشاريع البنية التحتية والمساكن الحكومية التي تتبع وزارة تطوير البنية التحتية وبرنامج الشيخ زايد للإسكان ونفذت بإشراف شركات صينية 3 مليارات درهم، بينما بلغ عدد العمالة الصينية بمشاريع البنية التحتية التي تتبع الوزارة والبرنامج 10 آلاف عامل.

وتضمنت أبرز المشاريع التي نفذتها شركات صينية مشروع جسر البدع في الشارقة ومستشفى الأمل للأمراض النفسية بدبي وإنشاء وإنجاز الإدارة العامة لشرطة الشارقة ومشروع امتداد الطريق العابر من طريق فلج المعلا شارع الإمارات في أم القيوين.

وأكد معالي الدكتور عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي وزير تطوير البنية التحتية رئيس مجلس إدارة برنامج الشيخ زايد للإسكان أن تطور العلاقات الإماراتية الصينية

## «كتاب وأدباء الإمارات»: الزيارة منعطف تاريخي في علاقات بلدينا

### ■ أبوظبي - البيان

دعائم ذلك الوالد القائد، حكيم العرب، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ووصولاً إلى تجذير وتوطيد العلاقة الاستراتيجية بين الجانبين في عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله. وقال حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد، رئيس مجلس الإدارة: إن لزيارة الرئيس الصيني ولقائه بقيادة الإمارات، بعداً ثقافياً، إلى جانب البعدين السياسي والاقتصادي.

أكد اتحاد كتاب وأدباء الإمارات أن زيارة شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية إلى دولة الإمارات، تعد منعطفاً تاريخياً في العلاقة الإماراتية الصينية خاصة، والعلاقة العربية الصينية عامة. ولفت الاتحاد في بيان خاص أصدره في المناسبة، إلى أهمية توقيت الزيارة، وإلى كونها تتويجاً لتاريخ من المحبة والصداقة بين البلدين والشعبين، منذ أرسى

## علاقات دبلوماسية واقتصادية تركز على أسس متينة

عام 1990، وهدفت الزيارة إلى دعم وتعزيز التعاون الثنائي بين الدولتين، وتم خلالها تأسيس مركز الإمارات العربية المتحدة لتدريس اللغة العربية والدراسات العربية والإسلامية والتبرع لبناء مبنى كلية اللغة العربية في جامعة الدراسات الأجنبية في بكين، كما قدم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، منحة قدرها مليون دولار أميركي إلى المركز لدعمه ودعم القائمين عليه لتغطية كل الاحتياجات اللازمة والمتعلقة بشؤون الدراسات العربية والإسلامية.

عام 1984 إذ حرص البلدان على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما في المجالات كافة وبإمكانات ضخمة.

### تطور مستمر

وأخذت هذه العلاقات في التطور المستمر مع زيارات متبادلة قام بها كبار القادة والمسؤولين في البلدين، وبدأت بزيارة رسمية قام بها الرئيس الصيني - آنذاك - يانغ شانغكون إلى دولة الإمارات خلال شهر ديسمبر عام 1989، فيما قام الشيخ زايد، رحمه الله، بزيارة الصين خلال شهر مايو

بناء مستقبل مشرق وبناء لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار العالمي. وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بعث برقية إلى شو ان لاي رئيس مجلس الدولة الصيني يبلغه فيها بقيام اتحاد دولة الإمارات وقد رد شو ان لاي ببرقية تهنئة إلى الشيخ زايد، رحمه الله، يؤكد فيها اعتراف الصين بدولة الإمارات.

وتتميز العلاقات بين دولة الإمارات والصين بتعاون قوي وتطور مستمر منذ بدايتها رسمياً مع تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نوفمبر

### ■ أبوظبي - وام

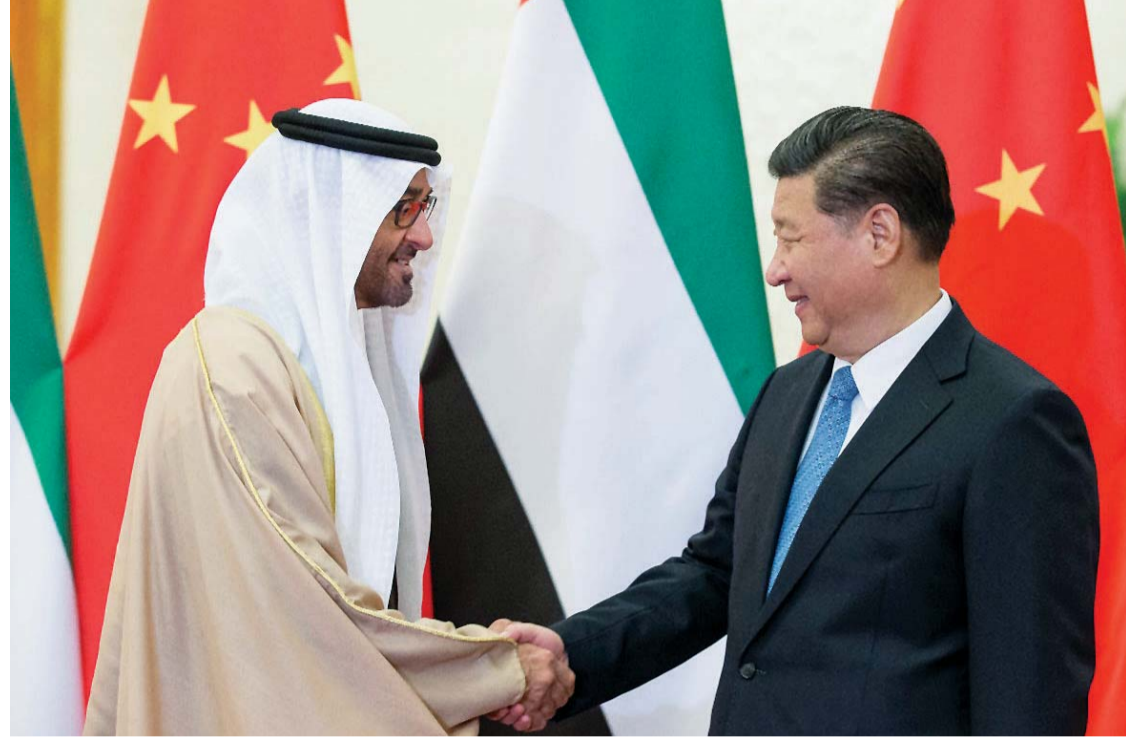
ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية بعلاقات دبلوماسية واقتصادية قوية تركز على أسس متينة من التعاون العميق المتبادل بين البلدين الصديقين، والتي بدأت منذ تأسيس دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر 1971.

وقد حرصت الإمارات في سياستها الخارجية على إقامة جسور من المحبة والتواصل واتباع خطط إيجابية مثمرة في علاقاتها الإقليمية والدولية للمساهمة في

## سان مع ضيف البلاد تعزيز علاقات التعاون

## سي في زيارة تاريخية للإمارات اليوم

## نهيان بن مبارك: زيارة الرئيس الصيني تجسيد لمكانة الإمارات المرموقة عالمياً



## ■ أبوظبي - وام

أكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح، أن زيارة شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية لدولة الإمارات، اليوم، تجسيد حي لأهمية علاقات الصداقة والتعاون القوية التي تجمع البلدين الصديقين، والمكانة المرموقة للإمارات بين دول العالم.

وقال معاليه، في بيان صحفي بمناسبة زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لدولة الإمارات العربية المتحدة: «إن زيارة شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية لدولة الإمارات العربية المتحدة تجسيد حي لأهمية علاقات الصداقة والتعاون القوية التي تجمع بين الصين والإمارات، ودليل متجدد على ما تحظى به الإمارات، بحمد الله، من سياسة خارجية ناجحة تنطلق من حرص كامل على أن تكون الدولة مصدر خير ورحمة وأسلام واستقرار في العالم كله.. هذه الزيارة بلا شك تعبير قوي عن المكانة المهمة لدولة الإمارات بين دول العالم أجمع».

وأضاف: «أن هذه المكانة المرموقة لدولة الإمارات بين دول العالم أرسى دعائمها، بفضل من الله، ومؤسس الدولة المغفور له الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عليه رحمة الله ورضوانه.. وقد تأكدت هذه المكانة واستمرت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وفي ظل العمل الجاد والمخلص لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وكذلك بفضل الجهود العظيمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وما يقوم به سموه من دور قيادي فاعل ومرموق في سبيل تحقيق التواصل الإيجابي مع أقطار العالم كافة، من أجل أن تكون دولة الإمارات دائماً هي بلد التعاون والحكمة والتقدم والنماء».

## تعاون



■ نهيان بن مبارك

أكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك أن زيارة الرئيس الصيني للإمارات تأتي وسط ظروف عالمية متغيرة ومتطورة، وتسلط الضوء على حقيقة أن كلا من الإمارات والصين تمثلان اهتماماً خاصاً على مستوى العالم، كلاهما له تأثير كبير في التغيرات والتطورات الدولية كافة. كلاهما يدرك أن التعاون بينهما في المجالات كافة أمر ضروري.

## ظروف عالمية

وتابع معاليه: «إنني أعبر عن اعتزازي الكبير بما تؤكدته هذه الزيارة الناجحة، بإذن الله، من أن العلاقة القوية بين شعبي البلدين هي علاقة متينة ووطيدة منذ قدم الزمن، علاقة تقوم على أساس التبادل الثقافي والحضاري بيننا انطلاقاً مما تحظى به الإمارات والصين معاً من حضارات عريقة، وتراث ثقافي واسع ومهم، وتاريخ ممتد في التجارة، وتبادل المعارف وانتقال الأفكار والأشخاص عبر الحدود والأقطار، نحن مع الصين كنا دائماً جزءاً أساسياً من «طريق الحرير» القديم، كما أننا الآن معاً جزء مهم من «طريق الحرير» الجديد، بما يمثله ذلك من حرص مشترك بين بلدينا

على تشجيع التجارة الدولية، وتحقيق السلام بين دول العالم وتنمية المجتمع والاقتصاد في العالم كله، وعلى إرساء قواعد العمل المشترك بيننا على قواعد قوية في جميع المجالات وعلى المستويات كافة».

## مثال ناجح

كما قال معالي الشيخ نهيان بن مبارك: «إن العلاقات بين الصين والإمارات منذ أن بدأ التبادل الدبلوماسي بينهما في عام 1984 هي مثال ناجح للعلاقات الدولية، وهو ما يتجسد بشكل واضح في الشراكة الاستراتيجية بينهما وفي تعاونهما المثمر في المجالات كافة، سواء في ذلك المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية والتعليمية والبشرية أو مجالات الفنون والأنشطة الرياضية، أو حتى في مجالات التواصل الإنساني ودعم القيم والمبادئ الإنسانية الرفيعة التي يشترك فيها بنو البشر في كل مكان، علاقاتنا بحمد الله تحظى بالدعم القوي من قادة البلدين والمشاركة الواسعة لشعب ومؤسسات الصين والإمارات معاً».

وأوضح: «أنني أرى أن زيارة الرئيس الصيني لدولة الإمارات امتداد طبيعي للزيارة المهمة التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للصين في عام 2015، وهي زيارة كما نعلم كانت ناجحة بكل المقاييس، وأسهمت بشكل واضح في دعم العلاقات السياسية والاقتصادية والبشرية مع جمهورية الصين الشعبية، حتى أصبحت هذه العلاقات بحمد الله تشهد نمواً مطرداً وحرصاً كبيراً على التعاون والتنسيق على المستويات كافة، إنه بفضل زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وبفضل هذه الزيارة للرئيس الصيني، لدينا الآن في الصين والإمارات قناعة كاملة بأن التعاون بين الصين والإمارات يسهم في تقدم واستقرار العالم، لدينا العزم والتصميم على أن تكون هذه العلاقات منبع خير وعطاء للبلدين معاً وللعالم كله».

بالرئيس الصيني، واللائق هنا أنها استطاعت في أكثر من مناسبة جذب الأنظار بردات فعلها وأناقيتها وإبتسامتها وحضورها في مختلف المناسبات الرسمية والاجتماعية التي رافقت فيها الرئيس.

ونجحت ليوان في تعزيز الحضور الإنساني للصين عبر مشاركتها الفاعلة في الأنشطة العامة، فهي سفيرة الصين للوقاية من السل، وسفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة الصحة العالمية، والمبعوثة الخاصة لليونسكو لتعزيز تعليم الفتيات والنساء. وقد ضمت قائمة فورس لأقوى الشخصيات النسائية المؤثرة في قوائمها اسم سيدة الصين الأولى في إحدى نسختها كتعبير عن الدور الذي باتت تلعبه داخلياً وعالمياً خصوصاً

بعد أن نجحت في رسم صورة جديدة للصين. ولعبت حياة ليوان وتجربتها قبل أن تتحول إلى السيدة الأولى في الصين دوراً مهماً في قدرتها على تلبية متطلبات المكانة الاجتماعية التي يتطلّبها موقعها الحالي، فقد ألفت ليوان أضواء الشهرة والكاميرات ووسائل الإعلام بعد أن عاشتها لفترة طويلة عبر مسيرتها الفنية قبل الارتباط بالرئيس، والتي أدخلتها عالم الشهرة والنجومية.

ولدت بينغ ليوان في مقاطعة شانغونغ الصينية في عام 1962، وهي أستاذة موسيقى ومغنية أوبرا مشهورة من طبقة السبرانو.

حرص دولة الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، على تنمية وتعزيز علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة، بما يحقق المصالح

جمهورية الصين الشعبية، أن زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد الأولى في جولاته الخارجية بعد إعادة انتخابه تأتي تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وقال: «ساقوم بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة يوم 19 يوليو، حيث تعتبر الإمارات المحطة الأولى لجولتي الخارجية الأولى في هذا العام، وكذلك أول دولة عربية أزورها بعد إعادة انتخابي رئيساً للصين».

وأشار في مقال بعنوان «بدأ بيد... نحو مستقبل أفضل» إلى أن «الصداقة الصينية الإماراتية ترجع إلى زمن بعيد، كان أجدادنا يتبادلون البضائع والمعرفة والفهم عبر طريق الحرير القديم قبل أكثر من 2000 عام، وفي القرن السابع الميلادي فتح الجانبان الطريق البحري للتبادل التجاري، ومنذ ذلك الوقت، سوّق الحرير والخزف الصيني إلى شبه الجزيرة العربية وشرق أفريقيا وأوروبا، كما سوّقت التوابل واللؤلؤ العربي إلى الصين مروراً بالمحيط الهندي».

وقال الرئيس الصيني في مقاله: «يتدفق تيار العصر إلى الأمام ويتطور العالم بتغيرات مستمرة، ورغم أن الصين والإمارات بعيدتان عن بعضهما البعض ومختلفتان في الظروف الوطنية، لكن كلاهما موطن لشعب مُحِبٌّ للكفاح والإبداع والحلم».

## مكانة اجتماعية

بالرئيس الصيني، واللائق هنا أنها استطاعت في أكثر من مناسبة جذب الأنظار بردات فعلها وأناقيتها وإبتسامتها وحضورها في مختلف المناسبات الرسمية والاجتماعية التي رافقت فيها الرئيس.

ونجحت ليوان في تعزيز الحضور الإنساني للصين عبر مشاركتها الفاعلة في الأنشطة العامة، فهي سفيرة الصين للوقاية من السل، وسفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة الصحة العالمية، والمبعوثة الخاصة لليونسكو لتعزيز تعليم الفتيات والنساء. وقد ضمت قائمة فورس لأقوى الشخصيات النسائية المؤثرة في قوائمها اسم سيدة الصين الأولى في إحدى نسختها كتعبير عن الدور الذي باتت تلعبه داخلياً وعالمياً خصوصاً

المشتركة ويسهم في دعم جهود التنمية والتطوير في كل المجالات.

## المحطة الأولى

وأكد الرئيس شي جين بينغ، رئيس

## 967 ألف مسافر صيني عبر منافذ دبي في النصف الأول

بشكل مسبق قبل مغادرتهم بلادهم.

## بوابات ذكية

وأكد اللواء المري أن الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي استحدثت البوابات الذكية الجديدة في مطارات دبي والتي تتميز بتصميم فريد ومميز يرمز إلى «دبي المستقبل» كونها سهلة الاستخدام، تتمتع بالدقة والكفاءة والسرعة، فهي البديل السريع للوصول إلى منافذ مراقبة جوازات السفر البديوية، حيث تمكن المسافرين من تسجيل خروجهم من الدولة أو دخولهم إليها خلال مدة لا تتجاوز من 7 إلى 10 ثوان، لافتاً إلى أن عدد البوابات الذكية وصل إلى 122 بوابة ذكية، موزعة في صالات القادمين وصلات المغادرين الموجودة في مباني مطارات دبي.



■ محمد المري

المسافرين القادمين من جمهورية الصين الشعبية وفق أفضل الممارسات المطبقة لتحقيق رضاهم وإسعادهم والتزاماً بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الوزراء والذي يقضى بمنحهم تأشيرات دخول لدى وصولهم إلى مطارات الدولة، بدلاً من الحصول عليها

## ■ دبي - سعيد الوشاحي

بلغ عدد المسافرين الصينيين عبر منافذ دبي قرابة 967 ألفاً و 329 مسافراً خلال النصف الأول من العام الجاري، منهم 478 ألفاً و 587 مسافراً قادماً إلى دبي، حيث أصدرت إقامة دبي 396 ألفاً و 178 تأشيرة فورية عند وصول المسافرين من أصل 423 ألفاً و 858 تأشيرة، كما أصدرت 6 آلاف و 382 تأشيرة سياحية لزوار الإمارة من جمهورية الصين الشعبية.

وقال اللواء محمد أحمد المري مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي: إن عدد الجالية الصينية شهد نمواً متواصلاً خلال الفترة الأخيرة، حيث بلغ عدد المقيمين منهم في دبي قرابة 32 ألفاً و 506 مقيمين، مشيراً إلى أن إقامة دبي تعمل على تيسير إنجاز إجراءات

## بروفيسور في جامعة جيلين: العالم العربي يشكل أهمية كبيرة للصين

نصفهم من الشباب وصغار السن تحت سن 25 عاماً. ويمتلك العالم العربي نحو 746 من إجمالي الاحتياطي النفطي المئب وربع احتياطي الغاز الطبيعي على الأرض. وباختصار، فإن العالم العربي مهم للصين لأن مبادرة الحزام والطريق ترتبط حتماً بالمجتمع العربي قاطبة.

ويدرك القادة الصينيون هذا الوضع. عقد الاجتماع الوزاري الثامن لمنتدى التعاون بين الصين والدول العربية يوم 10 يوليو في بكين، لتعزيز التعاون، السلام، والتنمية والشراكة الاستراتيجية بين الجانبين.

وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تم تعميق التعاون في مجال الموارد الطبيعية والبنية التحتية والتجارة إلى حد كبير.

جناحين متلازمين، والترويج للتقنيات الحديثة في مجالات الطاقة النووية، والأقمار الاصطناعية، والطاقة الجديدة في هذا المجال. وأضاف: نظراً لأن النمو المستدام للصين لا يمكن أن يكون بمعزل عن العولمة، فمن الضروري أن تعزز البلاد روابطها الشاملة مع العالم العربي، الذي يتكون من 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية. من الناحية الجغرافية، يمتد العالم العربي من المحيط الأطلنطي في الغرب إلى بحر العرب شرقاً، ومن البحر المتوسط في الشمال إلى القرن الأفريقي والمحيط الهندي في الجنوب الشرقي. وديموغرافياً، يبلغ عدد سكان العالم العربي نحو 422 مليون نسمة، أكثر من

## ■ ترجمة: عمر حرزالله

أكد وانغ لي البروفيسور في جامعة جيلين الصينية أن العالم العربي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للصين باعتباره واحداً من شركائها في مجال الطاقة الحيوية للتنمية الاقتصادية المستدامة لبكين.

وقال في مقال له: على سبيل المثال، استوردت الصين في عام 2017، 157 مليون طن من النفط الخام من الدول العربية، وشكل ذلك 37٪ من إجمالي وارداتها النفطية. في المقابل، استثمرت الصين بشكل كبير في الطاقة المتجددة المتطورة، حيث اتفق الطرفان على تسهيل التعاون في مجال الطاقة بصورة جوهريّة، وجعل البنية التحتية والتجارة والاستثمار

## شرطة أبوظبي تشيد بالتعاون الأكاديمي مع الجامعات الصينية

## ■ أبوظبي - البيان

قطاع الموارد البشرية أن كوادر شرطة أبوظبي، خريجي الجامعات الصينية، منهم من حصل على شهادات في الدراسات العليا إلى جانب البكالوريوس في اللغة الصينية، من جامعات عريقة في الصين، لافتاً إلى أن اكتساب المعارف والخبرات والمعرفة في تطبيق مفاهيم حديثة لتطوير العمل الشرطي والأمني. وأوضح العميد عثمان حاجي الخوري، مدير إدارة البعثات، في

أشادت القيادة العامة لشرطة أبوظبي بالتعاون الأكاديمي مع الجامعات الصينية وجهودها في تخريج نخبة تضم 10 من ضباطها المتميزين أكاديمياً وكتسابهم الخبرات والمعرفة في تطبيق مفاهيم حديثة لتطوير العمل الشرطي والأمني. وأوضح العميد عثمان حاجي الخوري، مدير إدارة البعثات، في

## بوابات أبوظبي ترحب بشي بينغ باللغتين العربية والصينية

زيارة خارجية له بعد إعادة انتخابه رئيساً للبلاد.

ومن الجدير بالذكر أن الإمارات أطلقت أمس الأول الثلاثاء فعالية «الأسبوع الإماراتي الصيني» الجاري بالتزامن مع زيارة الرئيس الصيني، ويشمل الأسبوع الإماراتي الصيني عدداً من الفعاليات منها إطلاق «أسبوع الأفلام الصينية» ويتضمن عرض خمسة أفلام على مدى أسبوع وعرض الكتاب الصيني وعرض عدد من الأعمال الفنية الإماراتية الصينية المشتركة والفعاليات التراثية للبلدين.



■ جمل ترحيبية بالرئيس الصيني على البوابات الإلكترونية | تصوير - مجدي اسكندر

## ■ أبوظبي - أحمد سعيد:

رحبت إمارة أبوظبي بزيارة شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية بنشر عبارات ترحيبية عبر بوابتها الإلكترونية المنتشرة على مداخل أبوظبي والطرق الرئيسية. وتضمنت العبارات الترحيبية والتي نشرت باللغتين العربية والصينية «الإمارات ترحب بفخامة شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية» و «مرحباً». ويذكر أن شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية يبدأ زيارته لدولة الإمارات اليوم الخميس في أول



## حصّة بوحميد: الإمارات قدمت نموذجاً تنموياً فريداً يحظى بتقدير عالمي

دبي - البيان

أكدت معالي معالي حصّة بنت عيسى بوحميد وزيرة تنمية المجتمع أن العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، تمضي قدماً نحو ترسيخ الشراكة الاستراتيجية الشاملة المبنية على المكانة العالمية والإقليمية لكل دولة، إذ استطاعت دولة الإمارات منذ تأسيسها وخلال سنوات قليلة تقديم نموذج تنموي فريد اجتماعي واقتصادي، يحظى بتقدير وإشادة عالمية في مختلف الأوساط والمناخ الدولية، فيما حققت الصين معجزة اقتصادية ثروات من خلالها مكانة مرموقة على الصعيد الدولي، وبات اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهي مرشحة خلال سنوات قليلة مقبلة لأن تكون في المركز الأول بفعل معدلات النمو القوية التي تواصل تحقيقها إضافة إلى قوتها المالية والسكانية ومخزون تجارها الناجحة.

### علاقات تاريخية

وقالت معاليها: إن دولة الإمارات المتحدة ترتبط مع الصين بعلاقات تاريخية قوية ومتميزة مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل والرغبة



حصّة بوحميد

المشتركة في الوصول بهذه العلاقات إلى المستوى الذي يليه طموحات وتطلعات الشعبين، وهو ما انعكسه إرادة وتوجهات قيادتي البلدين. وأضافت معاليها إن العلاقات الثنائية بين الدولتين ممتدة في مختلف الجوانب، السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية وغيرها من القطاعات والمجالات، وتكتسب أبعادها الاستراتيجية انطلاقاً من المصالح المشتركة بينهما، ففي الوقت الذي تنظر فيه دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جمهورية الصين الشعبية باعتبارها شريكاً استراتيجياً وطرفاً أساسياً في معادلة تحقيق الانتعاش الاقتصادي

والاستقرار والاستثمار الأمثل لمواردها، فإن دولة الإمارات تكتسب أيضاً أهمية خاصة في الاستراتيجية الصينية تجاه منطقة الشرق الأوسط ليس لأنها تلعب دوراً في إرساء أسس عوامل الأمن والاستقرار في المنطقة فحسب، وإنما أيضاً لما تمثله من نموذج تنموي ناجح في المنطقة، علماً بأن لدى القيادتين في البلدين الصديقين نظرة مشتركة بالنسبة للمواضع الأساسية، ومن أهمها أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي الأساس لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

### تنوع وتعايش

وأكدت معاليها أن الجالية الصينية التي تعيش على أرض الدولة جزء مهم من مجتمع دولة الإمارات الذي يتميز بالتنوع والتعايش ومختلف دول العالم، حيث يعد المجتمع الإماراتي مثلاً لمعاني التناغم والتفاهم بين الشعوب من مختلف الأعراق والأديان. وقالت معاليها: نتطلع إلى مواصلة ترسيخ وتعزيز التعاون مع الجانب الصيني في مجال التنمية الاجتماعية المستدامة، عبر تبادل الخبرات وقصص النجاح الملهمة في هذا الشأن، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين.

## نورة الكعبي: علاقات الإمارات والصين راسخة الجذور

أبوظبي - البيان

قالت معالي نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، بمناسبة زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى الدولة، التي تبدأ اليوم: «تمتد جذور العلاقات الإماراتية الصينية إلى أعماق التاريخ منذ أن أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ثم تطورت العلاقات الثنائية بشكل استثنائي على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والسياحية والثقافية.. وغيرها، حتى وصلت إلى أوج قوتها مع زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى الصين، في شهر ديسمبر من عام 2015، وتوقيع حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، والتي فتحت الباب واسعاً أمام استكشاف فرص جديدة للتعاون وتوطيد علاقات الصداقة، التي تستند إلى إرادة سياسية قوية وبالذات من قيادة البلدين الصديقين، وتتميز بالتنوع والعمق والتناغم في مختلف القضايا».

### مثال يحتذى

وأضافت معالي نورة الكعبي:



نورة الكعبي

«خطت الإمارات والصين خطوات واسعة وبوتيرة متسارعة، نحو مزيد من التفاهم بفعل الزيارات المتبادلة والرغبة المشتركة في تعميق العلاقة الثنائية وتطويرها إلى مستويات جديدة، بما يخدم مصالح البلدين. إن العلاقات الثقافية الإماراتية الصينية قديمة وهي مثال يحتذى في العلاقات الدولية المبنية على الاحترام والمجبة المتبادلة، إذ تحمل الشراكة بين البلدين أبعاداً ثقافية وحضارية، فكلما البلدين يتمتع بتاريخ عريق وموروث حضاري مشرق، وتتسكّل زيادة التبادل الثقافي بيننا، أحد المستهدفات الأساسية في استراتيجيتنا الحكومية، فكلمنا تعززت

التبادلات الثقافية تقاربت علاقات شعبي البلدين وانعكست على تنمية قطاعات أخرى، ونعمل مع الجانب الصيني لتوحيد الجهود وتنظيم معارض فنية وإبداعية مشتركة».

### تميز

وأكدت الكعبي أن العلاقات الثقافية بين الإمارات والصين تتمتع بإمكانات ضخمة يجب استغلالها بالشكل الأمثل، للتوافق مع حجم طموحات قيادتي البلدين، مشيرة إلى ضرورة ترسيخ آليات التعاون الوثيق والإسراع في تنفيذ برامج عمل مشتركة في مجالات متعددة، مثل: الموسيقى والمسرح والفن.. عبر تعزيز حضور المبدعين والفنانين الإماراتيين في أهم التظاهرات الثقافية الصينية، الأمر نفسه بالنسبة للفنانين الصينيين، للمشاركة في الأحداث الثقافية الإماراتية الهامة.

وختمت وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة حديثها مشددة على أهمية الثقافة ودورها في مد جسور التواصل بين الشعوب وتعزيز الحضور الثقافي الإماراتي على الساحة العالمية، على مختلف المستويات، بما يبرز تاريخ الإمارات وتراثها الحضاري ومساهماتها في إثراء الحضارة الإنسانية.

## «معهد كونفوشيوس» بوابة اللغة الصينية في جامعتي زايد ودبي

دبي - وائل نعيم ورحاب حلاوة

عزز إنشاء معهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية في جامعتي زايد ودبي العلاقات الأكاديمية بين الإمارات والصين، ويقدم المعهد عدداً من الخدمات للدارسين، تتمثل في تعليم اللغة الصينية عبر الإنترنت وتدريب المعلمين وتوفير الكتب الدراسية وإعطائهم نبذة عن تاريخ جمهورية الصين وأهم الملامح الثقافية والسياحية بها والعلاقات التجارية بينها وبين دولة الإمارات.

### تأسيس

وفي جامعة دبي تأسس معهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية عام 2010، وجاء إنشاء المعهد في إطار تعزيز العلاقات الأكاديمية والتعليمية ما بين جمهورية الصين الشعبية ودولة الإمارات، وللترويج لتعلم اللغة الصينية وآدابها بهدف تعضيد ثقافة التفاهم والتواصل المشترك بين الدولتين، وبلغ عدد خريجي المعهد منذ تأسيسه حتى الآن أكثر من ألف دارس جاؤوا من مختلف الجهات الحكومية، ليتعلموا اللغة الصينية، فيما بلغ عدد الدارسين المسجلين في المعهد في العام الماضي 277 دارساً.

ويعتبر معهد كونفوشيوس بجامعة دبي مركز اختبار لمستوى اللغة الصينية، حيث وصل عدد المشاركين في الاختبار في عام 2017 إلى 100 شخص، وسيصل العدد إلى 200 في 2018.

وقال الدكتور عيسى البستكي رئيس جامعة دبي: إن الجامعة قامت بتأسيس معهد كونفوشيوس لتلبية احتياجات الكثيرين من مختلف الأقطار والمناطق لتعلم اللغة الصينية وثقافتها وتقوية العلاقات التعليمية والثقافية مع جمهورية الصين، والسعي نحو تبادل ثقافي فعال وإيجابي لتوطيد العلاقات مع الدول الأخرى للوصول إلى عالم متجانس ومتعدد الثقافات والأقطاب، وتم تزويد المعهد بأحدث المختبرات والتجهيزات التعليمية التي من شأنها أن تساعد الطلبة على دراسة اللغة الصينية، التي تقدم في 5 مستويات لمختلف الأعمار مع الأخذ في الاعتبار أن مواعيد الدراسة مناسبة للطلبة والتي عادة تكون في فترات المساء أو في نهاية الأسبوع للموظفين. ويعتبر معهد كونفوشيوس في جامعة دبي مؤسسة تعليمية غير ربحية تهدف لتقديم فرص حقيقية ومناسبة للطلبة وأصحاب

الأعمال على حد سواء لتعلم اللغة الصينية وآدابها وفي الأوقات التي تناسبهم، وتأسس المعهد بالشراكة بين جامعتي دبي ونيغشيا، لتلبية لاجات الراغبين في دراسة اللغة الصينية، وتعزيزاً لمعرفة الشعب الإماراتي بالثقافة الصينية العريقة، وتطويراً للتبادل في مجال التعليم والثقافة، إلى جانب تقوية للعلاقة الصينية والإماراتية، مما يجعله جسراً للتعاون في التعليم والثقافة بين البلدين. وكما هو معروف فإن اسم المعهد مأخوذ من اسم الفيلسوف والمفكر الصيني كونفوشيوس والذي عاش في الفترة ما بين سنة 551 - 479 قبل الميلاد.

### تبادل تعليمي وثقافي

وينظم معهد كونفوشيوس في جامعة دبي العديد من أنشطة التبادل التعليمي والثقافي وأنماط ثقافية مبتكرة كل عام، بما في ذلك الصينية وتتضمن: مسابقة المواهب، والمخيمات الصيفية وزيارة الصين، واحتفالات رأس السنة الجديدة الصينية، وأنشطة يوم الدولي في المدارس الابتدائية والثانوية، وتم الترحيب بحدث الخبرة الثقافية الصينية من قبل جميع قطاعات مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي مارس 2018 قام وفد إدارة جامعة دبي بزيارة إلى الصين للدراسة في مقر معهد كونفوشيوس الصيني في جامعة بكين، وجامعة نيغشيا، بما يدعم تبادل

الخبرات الأكاديمية والتعاون مع الصين. وقدم المعهد خدماته في تعليم ودراسة اللغة الصينية إلى العديد من الجهات الحكومية في دبي. كما وقع المعهد اتفاقية تعاون مع جامعة باريس السوربون في أبوظبي وإحدى المدارس الفرنسية الدولية.

### تنسيق

وفي 9 أبريل الماضي زار وفد من جامعة دبي جمهورية الصين الشعبية لبحث مجالات التعاون العلمي والأكاديمي مع جامعات بكين ونيغشيا، والمقر الرئيسي لمعهد كونفوشيوس العالمي، وجاءت الزيارة استكمالاً لنظيرتها التي أجراها الدكتور عيسى البستكي رئيس الجامعة، حيث تم تكريمه ومنحه جائزة «التميز للعام» من قبل نائب رئيس الدولة لجمهورية الصين الشعبية لحرصه المتواصل على دعم العلاقة والتعاون بين الإمارات والصين، وتم زيارة جامعة بكين للدراسات اللغوية والثقافية والمتخصصة في تعليم اللغة الصينية لغير الناطقين بها من الطلبة الأجانب ومنهم عدد كبير من الطلبة العرب وتضم أكثر من 42 ألف طالب وطالبة بهدف التعاون بين الجامعات يتضمن تبادل الطلبة وأعضاء الهيئات التدريسية إضافة إلى إعداد بحوث علمية وأكاديمية مشتركة، وخلال زيارة وفد جامعة دبي، لجامعة نيغشيا، تم بحث سبل تفعيل مذكر التفاهم التي تم توقيعها من

قبل بين الجامعتين وتكثيف التعاون بين الجائين في مجالات تبادل الطلبة وأعضاء الهيئات التدريسية وإعداد البحوث العلمية المشتركة، فضلاً عن زيارة المقر الرئيسي لمعهد كونفوشيوس العالمية لتعليم اللغة والثقافة الصينية العريقة لغير الناطقين بها والتي يصل عدد مراكزها إلى 1225 مركزاً حول العالم.

### تطوير المهارات

وقد تأسس معهد كونفوشيوس بجامعة زايد في يوليو 2010 في إطار شراكة بين الجامعة وجامعة بكين للدراسات الأجنبية في الصين، والتي تربطها بدولة الإمارات العربية المتحدة صلات وطيدة، ويوجد فيها مركز للدراسات الإماراتية. وساعد المعهد في تدريب متطوعين من دولة الإمارات عملوا في معرض شنغهاي إكسبو الذي أقيم عام 2010، ويقدم المعهد لطلبه متناً دراسية تتراوح مدتها بين أربعة أسابيع وعام دراسي للدراسة في الصين، كما يتعاون مع جامعة بكين للدراسات الأجنبية لإقامة معسكرات هناك لتعليم اللغة الصينية للإماراتيين من سن 13 عاماً وأكثر. وتنظر جامعة زايد إلى معاهد تعليم اللغات التي تحضنها، ومنها معهد «كونفوشيوس»، باعتبارها مراكز ثقافية تساعد على توسيع الحوار والتفاعل الخلاق بين الشعب الإماراتي والشعوب الأخرى، فهي لا تتوقف عند تقديم



خلال تكريم المشاركين في إحدى مسابقات اللغة الصينية | أرشيفية

مساقات لغوية تعليمية، وإنما تتيح الفرص للمواطنين والمقيمين في الدولة للتعرف على تاريخ وثقافة وعادات تلك الشعوب، وذلك عن طريق تنظيم واستضافة العديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية والمحاضرات والندوات المفتوحة للجمهور.

### جوائز

وحصدت جامعة زايد الجوائز الأولى في الدورة السابعة عشرة لمسابقة «جسر اللغة الصينية» بين الطلبة الإماراتيين الدارسين لها في جامعات مختلفة بدولة الإمارات، والتي ينظمها مجلس معاهد كونفوشيوس حول العالم «هانابان» على مستوى إقليمي في مختلف مناطق العالم. وقد أقيمت هذه المسابقة تحت رعاية معهد كونفوشيوس (هانابان)، واستضافتها سفارة جمهورية الصين الشعبية في دولة الإمارات. وفازت طالباتها بالمركز الأول وجائزة أفضل خطاب، والمركز الثاني، وجائزة التميز، كما فاز المعلمون الصينيون بمعهد كونفوشيوس بجامعة زايد بجائزة أفضل معلم، واشتملت المسابقة على ثلاثة أجزاء: إعداد وإلقاء خطاب باللغة الصينية، أسئلة وأجوبة في اللغة والثقافة الصينية، وعرض المواهب الصينية. واستضاف المعهد أسيات فنية لفرقة «سانكسين» الطلابية بجامعة بكين للدراسات الأجنبية، في حرمي الجامعة بأبوظبي ودبي.

## «كلنا الإمارات»: متانة العلاقات الإماراتية الصينية مستمدة من استراتيجية زايد

دبي - البيان

أكدت جمعية كلنا الإمارات على عمق العلاقات الصديقة بين الإمارات والصين، ورحبت بضيف البلاد والقيادة الرشيدة الرئيس الصيني، وقالت بخيبة سعيد علي المنصوري عضو مجلس إدارة الجمعية: تستمد العلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية الصين ثنائيتها ورسوخها من الاستراتيجية بعيدة المدى التي ربطت بين البلدين منذ وقت مبكر من تأسيس الدولة في ظل المؤسس الباني الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وفي عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وبدعم واهتمام صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مما انعكس على التبادلات الاقتصادية والتجارية المتنامية عبر الزمن، وأيضاً بفضل العلاقات الثقافية التي أصبحت أكثر غنى وتنوعاً مع تزايد الاهتمام بثقافة البلدين بشكل متبادل. وفي القطاع السياحي، نرى انعكاساً واضحاً لهذه العلاقات الوثيقة، حيث تصدرت الصين منذ بداية العام قائمة أكبر الأسواق الخارجية من ناحية عدد النزلاء من مواطنيها بالمنشآت الفندقية خلال الأشهر الخمسة الأولى».

### أصالة وحدانية

وأضافت بخيبة المنصوري: ونظراً لنمو اهتمام السائح الصيني بالوجهة المتميزة



## كلنا الإمارات

الإمارات، والتي تجمع ما بين الأصالة والحداثة، عملت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي مشكورة بشكل وثيق مع العديد من الجهات المحلية لتسهيل وصول السائح الصيني لتنشيط القطاع وتوفير تجربة

سياحية جذابة، فقد تم إنشاء رفائق عالمية تقدم تسهيلات تلبية احتياجات الزائر الصيني، وخصوصاً فيما يتعلق باللغة، وطرق الدفع، وتأشيرات الزيارة، أسطول حديث من الطائرات، فضلاً عن توطيد العلاقات التجارية والاستثمارية المشتركة. بينما ساهم القرار الاستراتيجي بمنح زوار جمهورية الصين الشعبية تأشيرة دخول عند وصول المطارات والمنافذ الحدودية في نمو عدد الزوار من الصين إلى أبوظبي إلى أكثر من 5 أضعاف، ومع تطور الصلات الدبلوماسية بين البلدين نرى أفقاً مفتوحة ومشجعة للعلاقات بين البلدين. وقالت بخيبة المنصوري: إن تطور نمو

اهتمام السائح الصيني بالإمارات يأتي من العلاقات المتينة التي تجمع بين البلدين ليس في المجالات الدبلوماسية والتجارية فقط، بل أيضاً في جماليات الجوانب الثقافية، فقد سبق للمعرض أبوظبي الدولي للكتاب الاحتفاء بالصين ضيف شرف في عام 2017، واستضاف وفداً مرموقاً من الكتاب والمبدعين الذين ساهموا في إثراء الحوار الثقافي بين الطرفين، بينما تعد مناسبة السنة الصينية الجديدة في شهر يناير من كل سنة حدثاً رئيساً على الأجنحة الثقافية في الإمارات، إذ يستقطب الاحتفال الذي تشارك فيه المراكز التجارية ألافاً من الصينيين إلى جانب الأمالي، في مشهد تمتاز فيه الثقافات وتقاليد الشعوب بشكل منسجم.

إننا نتطلع إلى المزيد من النمو والازدهار في القطاعين السياحي والثقافي بفضل العلاقات المتينة بين البلدين.

### وجهة مفضلة

وأضافت: تتمتع الإمارات بمستويات عالية من الأمن والأمان على مستوى العالم، مما يجعلها وجهة مفضلة في الشرق الأوسط، لا سيما من قبل السائح الصيني الذي يبحث عن تجارب تحاكي التطور والانفتاح والاندماج الثقافي، وقد شهدنا اهتماماً متزايداً من قبل السائح الصيني بما تحمله من وجهات مميزة تعكس غنى الثقافة في الإمارات التي تتعايش فيها جنسيات متعددة من حول العالم.



## تأتي في المرتبة الرابعة ضمن الأسواق المتصدرة قائمة الزوار

## 119% نمو السياح الصينيين إلى دبي في 5 سنوات



سياح صينيون يستمتعون بالضيافة الإماراتية الأصيلة في صحاري دبي | من المصدر

## دبي - البيان

تؤكد الأرقام والإحصائيات الصادرة عن دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي «دبي للسياحة» تزايد أعداد الزوار من الصين بشكل كبير، حيث بلغت نسبة الزيادة منذ العام 2014 ولغاية مايو 2018 حوالي 119٪، بعدما كانت قد بلغت خلال العام الماضي 74.4٪ مقارنة مع العام 2016. وساهمت اتفاقيات التعاون التي وقعتها «دبي للسياحة» مع كبرى الشركات الصينية في دفع عجلة هذا النمو ليتجاوز عدد الزوار الصينيين إلى دبي خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي 400 ألف زائر، حيث جاءت الصين في المرتبة الرابعة ضمن الأسواق العشرة المتصدرة قائمة الزوار إلى إمارة دبي.

## استراتيجية مبتكرة

وأكد هلال سعيد المري، المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي أن الدائرة تنتهج استراتيجية مبتكرة لاستقطاب المزيد من الزوار الصينيين تركزت على مجموعة من المحاور الأساسية تتضمن عقد شراكات تعاون استراتيجية مع كبرى الشركات المتخصصة بتقديم خدمات أو منتجات مرتبطة بقطاع السياحة، وزيادة حجم الاستثمارات، إلى جانب تنظيم حملات ترويجية في 48 مدينة تغطي مختلف أرجاء الصين، بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها دبي للزوار الصينيين بما يتوافق مع رغباتهم واحتياجاتهم.

وأضاف المري: «جاءت قرارات حكومتنا الرشيدة بمنح رعايا الصين تأشيرة للدخول عند الوصول لأي من منافذ الدولة لتدعم عملنا، ولتؤكد أهمية هذا السوق، ولا ننسى أيضاً الزيادة الكبيرة في أعداد



## هلال المري:

## شراكات استراتيجية مع كبرى الشركات الصينية المتخصصة

الرحلات الجوية من قبل الناقلات الوطنية والتي تقدر بـ 30 رحلة أسبوعياً بزيادة قدرها 13٪ في الرحلات المباشرة خلال العام 2017، إذ إن كل هذه العوامل ساهمت في تحقيق الزيادة الكبيرة في أعداد الزوار من الصين».

## مذكرات تفاهم

وكانت «دبي للسياحة» قد وقعت خلال العام الجاري مذكرات تفاهم مع مجموعة من كبرى الشركات الصينية المتخصصة في مجال السفر وتقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت، استهلتها باتفاقية مع «هواوي»

وتقوم بموجبها الشركة بمشاركة معلومات وصور ومقاطع فيديو عن دبي عبر تطبيقاتها وخاصة تطبيق «سكاي تون». كما وقعت الدائرة اتفاقية تعاون مع شركة «فليغي»، وهي المنصة الرقمية الرائدة للسفر في الصين، التابعة لمجموعة «علي بابا»، عملاق التجارة الإلكترونية العالمية، وذلك بهدف زيادة أعداد الزوار الصينيين إلى دبي من خلال توثيق التعاون في مجال الحملات التسويقية المتكاملة. ودخلت «دبي للسياحة» أيضاً في تحالف استراتيجي مع شركة الإنترنت «تينسنست» بهدف الترويج لدبي كوجهة

سياحية مفضلة للزوار الصينيين، من أجل تعزيز تجربة زيارتهم لها من خلال نسخة مصغرة عن برنامج «ويتشات». كما تلتمز «دبي للسياحة» بالعمل على تطوير العديد من المشاريع المبتكرة التي تدعم جهودها الترويجية في الصين. وتساهم شراكات التعاون الاستراتيجية هذه في دعم الجهود التسويقية التي تنفذها «دبي للسياحة» في الصين من خلال مكاتبها التمثيلية في أربع مدن رئيسية هي بكين وشنغهاي وقوانغتشو وتشينغغدو، كما أنها تعكس حرص دبي على تأمين تجربة متكاملة ومميزة للزوار الصينيين تمنهم أجمل الأوقات والذكريات.

## تسويق دبي

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية لعبت دبي للسياحة دوراً هاماً وكبيراً في تسويق دبي بطريقة ناجحة جداً في السوق الصيني، وذلك من خلال جهودها في تأمين منصة مثالية لتعزيز التعاون بين الدوائر الحكومية وشركات القطاع الخاص وذلك للارتقاء بمستوى خدمات الضيافة والاستقبال التي يحظى بها الزوار الصينيون، بالإضافة إلى تنظيم احتفالات مميزة بالعام الصيني الجديد، وتقديم التدريب اللازم لموظفي الاستقبال في مختلف القطاعات،

وكذلك إعداد مرشدين سياحيين يتقنون لغة «المندرين» عن طريق كلية دبي للسياحة التابعة للدائرة، والذين فاق عددهم 200 مرشد سياحي، فضلاً عن توثيق أواخر التعاون مع شركاء القطاع في الصين، إضافةً إلى العديد من الأنشطة الأخرى. وتعتبر الصين من أكبر الأسواق العالمية المصدرة للسياح لمختلف أنحاء العالم، حيث وصل عدد الصينيين الذين قاموا بجولات سياحية خلال العام 2017 أكثر من 129 مليون شخص وذلك بحسب تقرير «ستريب».

## 176.4 مليار درهم تجارة دبي مع الصين في 2017

## دبي - البيان

عززت دبي شراكاتها التجارية مع الصين، دعماً لتطور العلاقات الاقتصادية بين الإمارات والصين، التي تقدمت في موقع الشريك التجاري الأول بين شركاء دبي التجاريين. وأوضحت إحصائية أصدرتها جمارك دبي بمناسبة زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الدولة، أن تجارة دبي الخارجية مع الصين حققت في العام 2017 نمواً بنسبة 6٪ لتصل قيمتها إلى 176,4 مليار درهم مقابل 166,35 مليار درهم في العام 2016.

وسجلت أكبر نسبة نمو في تجارة إعادة التصدير بين دبي والصين التي حققت في العام 2017 نمواً بنسبة 260٪ لتصل قيمتها إلى 7,97 مليار درهم مقابل 4,99 مليار درهم في العام 2016، كما حققت الصادرات نمواً بنسبة 38٪ لتصل قيمتها إلى 1,23 مليار درهم مقابل 891 مليون درهم، فيما بلغت نسبة النمو في الواردات 4٪ لتصل قيمتها إلى 167,2 مليار درهم مقابل 160,47 مليار درهم.

## شراكة اقتصادية

وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس الإدارة، الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «تعمل على تطوير شراكة دبي التجارية والاقتصادية مع الصين، دعماً لتطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الحكيمة

سلطان بن سليم:  
دبي توفّر مركزاً حيويًا لمشروع الحزام والطريق

وتطبيقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بالعمل على تقديم أفضل التسهيلات والخدمات التجارية للشركات والتجار والمستثمرين الصينيين لدعم التطور المتصاعد وتعزيز دور دبي كمنصة و بوابة رئيسية لتجارة الصين واستثماراتها مع كافة أنحاء العالم».

أحمد مصبح:  
دور استراتيجي لدبي في نقل البضائع الصينية للعالم

وقال، «إن دبي توفر مركزاً حيويًا لمشروع الحزام والطريق الذي أطلقته القيادة الصينية لإحياء طريق الحرير القديم، ونحرص في مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة على مواكبة هذا المشروع عبر التواجد العالمي لمجموعة موانئ دبي العالمية في إدارة وتطوير أكثر من 80 ميناء ومحطة بحرية و برية عبر العالم تمتد لترتبط المناطق

## وفود تجارية

من جهته، قال أحمد محبوب مصبح، مدير جمارك دبي: «نستقبل باستمرار الوفود التجارية والاقتصادية الصينية لإطلاعهم على تطور تجربة دبي في العمل الجمركي، وتبادل الزيارات مع الهيئات والمؤسسات الاقتصادية الصينية لتعزيز الشراكة مع الصين التي تصدر شركاء دبي التجاريين، حيث أصبح لدبي دور استراتيجي في وصول البضائع الصينية إلى العديد من دول العالم، بفضل ما تتمتاز به الإمارة من تطور في البنية التحتية وتقدم في مستوى الخدمات التجارية والجمركية المقدمة لتجار والمستثمرين».

## «دبي للخدمات المالية» تعزز التعاون مع المؤسسات المصرفية الصينية

تعاون مع اللجنة التنظيمية المصرفية الصينية في 2007 وبعد عام من ذلك رسخت هذا التعاون من خلال إبرام اتفاقية مع لجنة الأوراق المالية التنظيمية. وقال: سعيًا منها لتوطيد العلاقات بين البلدين، قامت سلطة دبي للخدمات المالية في 2012 بتعزيز اتفاقيتها مع اللجنة التنظيمية المصرفية الصينية من خلال اتفاق تكاملي، وذلك بهدف التعاون فيما يتعلق بإدارة الأزمات المالية، وبناء على مشاركتها النشطة في أعمال لجنة بازل المعنية بالإشراف على المصارف، والتي تصدت للأزمة المالية العالمية من خلال إصدار مبادئ توجيهية محددة لتعزيز التعاون عبر الحدود فيما يتعلق بإدارة الأزمات.

وأضاف: دخلت كل من سلطة دبي للخدمات المالية واللجنة الصينية لتنظيم الأوراق المالية في هذا الاتفاق إدراكاً منها للحاجة إلى تنفيذ وتطبيق أفضل الممارسات الدولية والالتزام بضمان الإشراف الفعال على المصارف التي تشرّف عليها كلتا السلطتين. وتمثل سلطة دبي للخدمات المصرفية الجهة الوحيدة المستقلة في مجال الرقابة على الخدمات المالية لمركز دبي المالي العالمي وفقاً لقوانين الإمارات.



وليد العوضي

وأردف بالقول: تواصل السلطة بدعمها للتجارة المستدامة للنظام الإيكولوجي للابتكار في مجال التكنولوجيا المالية وتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة مصالح البلدين، حيث تسعى لتصبح في طليعة هذه المخططات التي تفيده مختلف قطاعات الأعمال في المنطقة وفي العالم تماشياً مع توجيهات قيادتنا من أجل دعم الاستدامة لدولتنا.

ورداً على سؤال عن الخطوات التي قامت بها السلطة تماشياً مع توجهات القيادة في تنمية العلاقات مع الجانب الصيني، ذكر أن السلطة أبرمت اتفاقية

## دبي - عمرو عادل

قال وليد سعيد العوضي، الرئيس التنفيذي للعمليات في سلطة دبي للخدمات المالية، إن السلطة تعمل باستمرار على تعزيز التعاون مع نظرائها من الهيئات التنظيمية والمؤسسات المالية في الصين. وأضاف لـ «البيان الاقتصادي»، أن هذا التوجه يأتي في ضوء الاسترشاد بالرؤية الثابتة والاستباقية للقيادة الحكيمة في الإمارات التي تحرص دائماً على تعزيز أواصر العلاقات مع الصين وتؤكد على بناء شراكة استراتيجية بين البلدين.

وتابع: تحرص السلطة على استمرارية التواصل مع نظرائها من الهيئات التنظيمية والمؤسسات المالية، وذلك من خلال اجتماعات مع كبار المسؤولين تتم بشكل دوري يناقش فيها استراتيجيات من شأنها أن تطور سبل التعاون بين البلدين في قطاع تنظيم الخدمات المالية. ولفت إلى أن مركز دبي المالي العالمي أصبح اليوم المركز الإقليمي لأكثر أربعة مصارف في الصين من حيث حجم الأصول، حيث يضم بنك الصين والبنك الزراعي الصيني والبنك الصناعي والتجاري الصيني وبنك الإنشاءات الصيني.

## حفاوة إماراتية بانتظار الرئيس الصيني شي جين بينغ

## دبي - وائل الخطيب

أكدت شبكة الصين الإخبارية، أن زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى دولة الإمارات والمقرر أن تبدأ اليوم تلقى حفاوة بالغة تتسجم مع العلاقات القوية والتاريخية التي تربط البلدين وتؤسس ل بداية حقبة جديدة. وقالت الشبكة إن الإمارات تتمتع بسابع أكبر احتياطي من النفط والغاز في العالم، كما تتمتع بموقع استراتيجي في المنطقة المجاورة لأكثر الدول المستهدفة للنفط في آسيا وأفريقيا. وباعتبارها واحداً من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، فإن الصين بحاجة لأمن الطاقة للحفاظ على معدل نمو أعلى من 6٪ لإجمالي الناتج المحلي السنوي.

وأضافت الشبكة أنه بالتزامن مع زيارة الرئيس شي، سيتم الاحتفال بالعلاقات الصينية - الإماراتية التي تمتد على مدى 27 عاماً في جميع أنحاء الإمارات من 19 إلى 21 يوليو، حيث إن الوقت مناسب لتلخيص تطور العلاقات بين الصين والإمارات عبر العقود. وأشارت إلى تطور العلاقات الثنائية أكثر مع انضمامها إلى مبادرة الحزام والطريق والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية. وعلى الرغم من أن آياً من الممرات

## الحزام والطريق

قالت صحيفة «ديلي تشاينا»: تتجلى الرؤية العالمية المشتركة لمبادرة الحزام والطريق، وهي رؤية جريئة وضعتها الرئيس شي جين بينغ في 2013 لإحياء طريق الحرير القديم، والمساعدة في تطوير الاقتصادات على طول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، وتعزيز الروابط البرية والبحرية والجوية بين آسيا وأوروبا وأفريقيا.

الستة لمبادرة الحزام والطريق لا تمر عبر الإمارات، إلا أن زيادة الاتصال تشكل فرصة أمام الإمارات لاستعراض قدرات البنية التحتية، والسيولة المالية التي توفرها باعتبارها موطناً للعديد من أكبر صناديق الثروة السيادية. من جهتها، أكدت صحيفة «ديلي تشاينا» على عمق العلاقات التي تربط البلدين وأبرزت في مقال أهمية زيارة الرئيس الصيني، وقالت إنها الأولى التي يقوم بها الرئيس شي جين بينغ إلى

الإمارات، حيث تشكل علامة بارزة في العلاقة بين البلدين، مع اقتراب الذكرى الخامسة والثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضافت أنه على مدى ما يقرب من ثلاثة عقود ونصف العقد، تعمقت علاقتنا، وتوطدت تماشياً مع الأهمية المتزايدة للصين كقوة اقتصادية عالمية. وفي العام الماضي وحده، قفز التبادل التجاري الثنائي بين البلدين بنسبة 15٪ ليصل إلى 52 مليار دولار، ونما بمقدار 800 ضعف منذ 1984، مما يجعل الصين واحداً من أكبر الشركاء التجاريين لدولة الإمارات، واليوم تمتد العلاقات التجارية لتشمل مجموعة واسعة من القطاعات، بما في ذلك الطاقة، والخدمات اللوجستية، والبنية التحتية، والتصنيع، والتكنولوجيا، والتمويل، والتعليم، والثقافة، والسياحة. ومع نمو الاقتصاد الصيني، يمثل أحد أهدافه الاستراتيجية الأساسية في تأمين إمدادات طاقة موثوقة وطويلة الأجل. وقد برزت الإمارات كشريك موثوق يعدت به في هذا المجال بعد اتفاقيات تاريخية منحت شركة الصين الوطنية للبترول حصصاً في امتيازات حقول أبوظبي البحرية والبرية لمدة 40 عاماً في 2017 و2018.

## احتضنت تصوير فيلمي «سويتش» و«كونغ فو يوغا»

## دبي تجتذب صناعات السينما الصينية

ستانلي تونغ المعروف عنه تقديم أفلام الأكشن، تجربة «عظيمة»، أثناء عمله على فيلم «كونغ فو يوغا»، وفق ما أكده في حوار سابق أجراه مع «البيان»، حيث قال فيه إنه سعى إلى تقديم دبي الساحرة من وجهة نظره، قائلاً: «خلال زيارتي الثانية لدبي، بهدف معاينة مواقع التصوير، تبين لي أن هناك أشياء كثيرة لم تتح لي الفرصة قبلاً لرؤيتها والتأمل فيها، مثل التصميم المعماري للمدينة بشكل عام، والتصاميم الجميلة، التي تتمتع بها فنادق دبي، وسياراتها الفخمة، ومن بينها سيارات شرطة دبي التي تجوب كل شوارع المدينة».

«ووجدت أن دبي تمتلك أشياء كثيرة قادرة على إثارة الدهشة، وهو ما جعلني أضع ذلك في قصة واحدة، وقررت تصويرها في دبي، بحيث أتمكن من تقديم المدينة لجمهور السينما من خلال رؤيتي ووجهة نظري»، مضيفاً: «خلال فترة عملنا على فيلم «كونغ فو يوغا» صورنا في أماكن عدة بدبي، مثل محيط دبي مول ومنطقة دبي مارينا وكذلك وسط مدينة دبي، وداخل الفنادق، ونخلة جميرا، وجميعها بدت مواقع جميلة، وبلا شك فإن تجربة التصوير في مدينة دبي للاستوديوهات لم تقل شغفاً عن بقية المناطق، خاصة أن المدينة تمتلك خدمات كبيرة يمكن لصناع الأفلام الاستفادة منها بشكل أو بآخر خلال التصوير. وبالطبع، ذلك كله أشعرتني بالسعادة الحقيقية خلال عملي في الفيلم. وأعتقد أن صناعة الأفلام في دبي تسير في خطها الصحيح، وتنمو بشكل لافت، وذلك لكون دبي قادرة على توفير كل ما يحتاج إليه صناعات الأفلام من خدمات، وفي الحقيقة إنني سعيد جداً لأن أبناء الصين يمكنهم دخول دبي بسهولة ومن دون تعقيدات، وهذا يحفزني بلا شك إلى القدوم وزيارة المدينة مجدداً».



■ ستانلي تونغ خلال أعمال تصوير فيلم كونغ فو يوغا في دبي | البيان



■ جاك شيان في كواليس فيلم كونغ فو يوغا الذي تم تصويره في دبي

## ■ إعداد - غسان خروب

مشاهد نخلة جميرا وشارع الشيخ زايد في فيلم «سويتش» للمخرج جاي صن د شكلت فاتحة لاهتمام سينمائي بكين النوعي بالتصوير في دار الحي والإمارات. نحو مدينة تشينغداو الساحلية في الصين، بدأت عيون صناعات السينما العالمية ترنو أخيراً، بعد احتضانها لـ «مدينة سينما» ضخمة، تزيد في مساحتها عن مساحة 500 ملعب كرة قدم، وقدرت تكاليف بنائها بنحو 8 مليارات دولار، حيث تعد المدينة موثلاً لأكثر من 30 استوديو، من بينها واحد تمتد مساحته لأكثر من 10 آلاف متر مربع، ويأتي تشيين هذه المدينة في وقت يتوقع فيه أن يتربع «التنين» الصيني على عرش صناعة السينما العالمية، وشباك التذاكر العالمي على حد سواء، وفق ما تشير إليه تقارير جمعية الأفلام السينمائية الأميركية (MPAA)، التي أكدت أن مبيعات التذاكر في الصين خلال العام الماضي، وصلت إلى 7.9 مليارات دولار، متوقعة أن تكون سوق الأفلام الصينية وخلال وقت قصير، أكبر سوق للأفلام، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنه يتم في الصين بناء نحو 25 شاشة يومية.

وفي الوقت الذي تسعى فيه شركات الإنتاج الأميركية للاستثمار بحصة جيدة من عروض الأفلام في دور العرض الصينية، بدأت شركات الإنتاج الصينية تتطلع إلى دبي، لتكون مقراً لتصوير أفلامها، فلقطات نخلة جميرا وشارع الشيخ زايد، التي افتتحت مشاهد الفيلم الصيني «سويتش» للمخرج جاي صن، وبطولة إندلي لي وتونغ داوي، لم تمر مرور الكرام، إبان عرضها على شاشات دور السينما الصينية في 2013، فقد شكلت آنذاك مفتاحاً لتعميق الصلات الثقافية والفتية بين الإمارات والصين، لتتحول دبي، من بعد فيلم «سويتش»، إلى مسرح لأحداث فيلم «كونغ فو يوغا»، حيث عاش الممثل جاك شيان خلال أعمال تصويره في دبي، تجربة شاقّة،

## 1896

تبين الوثائق أن الصين عرفت السينما في وقت مبكراً، فقد شهدت العروض السينمائية الأولى عام 1896 أي بعد ظهور الاختراع الجديد في باريس على أيدي الأخوين لومبير مباشرة، أما أول فيلم سينمائي أنتج في الصين ففي عام 1905، وكان فيلماً تسجيلياً. وأول فيلم روائي درامي صيني ظهر في عام 1912، ومنذ ظهورها مرت السينما الصينية بالكثير من التقلبات، وعاشت عصرها الذهبي خلال سنوات الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي، إثر ظهور حركة السينما الصينية الجديدة على أيدي مخرجي «الجيل الخامس» من خريجي معهد بكين السينمائي عام 1982، وأصبحت تفرض نفسها على كل مهرجانات السينما في العالم منذ ذلك الحين، وتمكنت من اعتلاء العديد من منصات الفوز.

على رأس القائمة فيلم «كونغ فو يوغا» من بطولة جاك شيان، حيث استطاع هذا الفيلم اعتلاء سدة شباك التذاكر في الإمارات والصين على حد سواء، حيث جمع خلال أول 3 أيام من عرضه في صالات الدولة نحو 2,5 مليون درهم، في وقت جمع فيه أكثر من 140 مليون دولار على شباك التذاكر الصيني خلال أول 3 أيام من عرضه هناك.

## وجهة نظر

دبي تمكنت من منح المخرج

استطاع في 2013 الاستحواذ على 35٪ من دور العرض الصينية، محققاً آنذاك في أسبوعه الأول نحو 47 مليون دولار، فيما شاهده في أسبوعه الأول أكثر من 10 ملايين شخص في الصين، وفق ما أفادت به تقارير هوليوود ريبورتر الأميركية.

## تمكين

نجاح تجربة «سويتش» في دبي مهد لتمكين «دار الحي» من استقطاب أفلام صينية أخرى للاستفادة مما تقدمه من تسهيلات في أعمال التصوير، ليكون

## تسهيلات «دار الحي» للعاملين في المجال من بين أهم الحوافز

## بنية تحتية متميزة وسرعة تجاوب ترجحان كفتها لدى سينمائيين يكين لتصوير أعمالهم فيها



■ معالم دبي بارزة في ملصق «سويتش»

امتدت 30 يوماً، وفاضت بالمغامرات والأمسيات الجميلة.

## تجربة

مواقع «دار الحي»، التي أغرت عيون صناعات فيلم «مهمة مستحيلة: بروتوكول الشبح»، وعلى رأسهم بطل السلسلة الأميركي توم كروز، وأفلام أميركية وهندية كثيرة، استطاعت أن تفتح عيون صناعات السينما الصينية على آخرها، لتتحول دبي بين غمضة وأخرى، إلى وجهة مثالية لمعظمهم، لا سيما أن فيلم «سويتش»

## 5

## متاحف تردد أنشودة العراقة والجمال

تعدد النوافذ الثقافية التي يمكن من خلالها الإطلاع على فنون وعادات الشعوب، ومنها متاحف التي تؤكد نفسها نبعاً يمكن أن ينهل منه الزائر كما معرفياً لا يستهان به عن ثقافات وأذواق البلاد التي يزورها، ومؤكداً أن لهذا رونقاً خاصاً بقيمة فريدة في دولة عريقة الحضارة، مثل الصين، التي تشتمل على متاحف غاية في الأهمية، من أبرزها 5 هي الأكثر جمالاً - حسب موقع صحيفة الشعب الصينية - :

**«فن الأشجار» - بكين**  
يتبدى صرح هذا المتحف كهيكل تاريخي في قرية الفن الشهيرة سونغشوانغ «بلدة صغيرة بضواحي بكين»، وتشتمل مساحته الخارجية فناء وبركة، لذا عندما ينظر زوار المبنى المكون من طابقين، عبر نوافذه الفرنسية، تبرز لهم مناظر جميلة، حيث تضيئ انعكاسات السماء الزرقاء على المسبح فسحة من الصفاء والمتعة المحظية تنتشي بها الأذهان، ليسابوا مع هذه الأجواء في برهة من السلام والهدوء.



**«أم وودز» - بكين**  
اكتسب هذا المتحف غير الربحي، المتخصص في الفن المعاصر، والواقع في المنطقة الثقافية 798، شعبية بين الشباب الصيني خلال العام الماضي، بعد استقطابه نحو ألفي زائر في حفل الافتتاح معرض فني لأيقونة الفن الأمريكي آندي وار هول عام 2016.



**«موكسين آرت» - تشينجيانغ**  
يتربع المتحف في مدينة وويزن القديمة المليئة بالمناظر الخلابة بشرق الصين، وقد شيد لتخليد ذكرى الفنان والكاتب والشاعر الصيني الراحل مو شين. علماً بأن تصميم الهيكل الحديث ليركة المتحف قد جاء عبر مجموعة من الفنانين بقيادة المعماري هيروشي أوكاموتو.



**«هان ميلين» للفنون - بينتشوان**  
الزيارة الأولى للفنان الصيني الشهير هان ميلين لجبل هيلان، الواقع في منطقة نينغشيا هوي شمال غربي الصين، كانت في ثمانينيات القرن الماضي، وقد صُدم وقها من جمال اللوحات الصخرية الطبيعية، ليقوم بعدها بزيارات متعددة مستخدماً العديد من تلك الأنماط الغامضة التي شاهدها في أعماله الفنية. وفي عام 2010 تبرع هان باكتر من 1000 قطعة من أعماله لحكومة مدينة بينتشوان، الأمر الذي دفع مسؤولي متحف هان ميلين للفنون، لبناء متنتزه هيلان ماوتن روك للفنون التراثية.



**«سيفانغ» الفن نانجينغ**  
يصنف متحف سيفانغ للفنون واحداً من أفضل متاحف الفنية الخاصة في الصين، ويقع بين الجبال في ضواحي نانجينغ شرق الصين، كما يضم المتحف منطقة بحيرة مفتوحة للزيارات العامة.



## أجندة فعاليات حافلة بالموسيقى والعروض الشيقة في السوق الصيني

دبي. نحن فخورون بأن نحتفل بالأسبوع الإماراتي - الصيني، عبر تقديم العديد من الفعاليات المميزة التي ستعالج إعجاب الجمهور.

## موعد

ومن المقرر أن تقام رقص الأسد المذهلة وعروض الطبل الصيني وعروض التنين الصينية في سوق التنين، في الساعة 3 مساءً و5:30 مساءً و7:30 مساءً و8:45 مساءً، يوماً من 19 إلى 21 يوليو.

خلال الفترة الممتدة ما بين 19 وحتى 21 يوليو، عروض رقص الأسود والموسيقى الشرقية والمسيرات.. وغيرها الكثير. وفي المناسبة، قال عمر خوري، المدير التنفيذي لشركة نخيل مولز، الشركة المشغلة لسوق التنين: لطالما كان سوق التنين محورياً في إنشاء وترسيخ الصلات التجارية والثقافية القوية ما بين دولتي الإمارات العربية المتحدة والصين. ويستمر في تعزيز مكانته كمحطة محورية لكافة الأمور التي تهتم الصينيين هنا في إمارة



■ حفلات وعروض عديدة شيقة في سوق التنين | أرشيفية

## ■ دبي - البيان

يحتفل سوق التنين، أكبر مركز لتجارة التجزئة وسوق للبضائع الصينية خارج الصين، بالأسبوع الإماراتي - الصيني، عبر أجندة حافلة بالفعاليات الشيقة، تشمل العديد من الأنشطة التقليدية والاحتفالات المميزة خلال عطلة نهاية الأسبوع، حيث يعد المحطة المركزية للنشاط الصيني في دبي. وستشمل الفعاليات الترفيهية المباشرة،

## عمر خوري: باقة برامج تثري «الأسبوع الإماراتي الصيني»

## خطوات طموحة للريادة عززها عشق الرئيس الصيني لـ«المستديرة»

## 840 مليار دولار صناعة كرة القدم في الصين 2025



■ دبي . خالد المهيري

شهدت كرة القدم الصينية في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في ظل الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس الصيني شي جين بينغ في تطوير هذه الرياضة التي يعشقها الملايين حول العالم.

ولا يخفي عن جميع المراقبين الرياضيين حب وعشق الرئيس الصيني لكرة القدم، الذي زار نادي مانشستر سيتي الإنجليزي أثناء رحلته الرسمية إلى المملكة المتحدة العام 2015، حيث عبر خلالها عن أمله أن تعزز بريطانيا والصين التعاون والتبادلات في مجال الرياضة بما في ذلك كرة القدم.

الصين منذ سنوات طويلة بدأت تخطط لتطوير كرة القدم، وكانت البداية بالقرار الذي أصدره الرئيس الصيني بأن تكون كرة القدم ضمن المناهج المدرسية بالنسبة لتلاميذ المدارس، بهدف تحويل الدولة إلى مركز قوة لهذه اللعبة، ما فتح الأبواب على مصراعها لتكون الصين من الدول الطامحة إلى تطوير دورياتها المحلية ووصولاً إلى تحقيق الإنجازات على المستوى العالمي.

## طويلة المدى

وأكد الرئيس الصيني في مناسبات كثيرة، رغبة بلاده في أن تفوز بكأس العالم خلال 15 عاماً، حيث تسعى الصين للترقي إلى مركز تال فيه احتراماً عالمياً باعتبارها جزءاً من المجتمع الدولي لكرة القدم، وقد بدأ الرئيس الصيني مسانداً قوياً لهذا الهدف، مستهدفاً أن تمتلك بكين بحلول عام 2025 صناعة لكرة القدم بقيمة 840 مليار دولار، وعندئذ ستكون قادرة على المنافسة على كأس العالم لكرة القدم، وسيكون الفوز به هدفاً الأسمى، محددًا ثلاث محطات لتحقيق هذا الحلم، وهي استضافة بطولة كأس العالم، والتأهل إليها، والفوز بها، وأيضاً خطة استراتيجية طموحة لجعل بلاده قوة رياضية عظمى في غضون سنوات قليلة، وهدفاً إزالة غبار الخلف الكروي وتشجيع النشء على مزاوله اللعبة، وهي مهمة غير سهلة لأن الأسر الصينية عادة ما تفضل أن يركز أبنائها على الدراسة بدلاً من الانشغال بالرياضة، أو أن يتعلموا حرفة بدلاً من امتحان كرة القدم

وكانت أولى ثمار هذا الاهتمام، هي الاستراتيجية التي وضعها الاتحاد الصيني لكرة القدم في العام 2016 والتي تهدف إلى تحويل الصين إلى قوة عالمية عظمى في كرة القدم بحلول عام 2050 في ظل خطتها لتشجيع 50 مليون شخص على ممارسة اللعبة بحلول عام 2020.

وتشمل الأهداف الأخرى للصين توفير 20 ألف مركز على الأقل لتدريب كرة القدم، و70 ألف ملعب بحلول 2020.

تشمل الخطة أهدافاً قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد، من بينها ضمان توفير ملعب كرة قدم لكل عشرة آلاف شخص بحلول عام 2030.

وذكر تقرير الاتحاد، أن الصين بحلول عام 2050 يجب أن تصبح «قوة عظمى متميزة في كرة القدم تسهم في عالم كرة القدم دولياً».

وقال، إن فريق كرة القدم للرجال يجب أن يصبح واحداً من أفضل الفرق في آسيا،

## شي جين أكد رغبة بلاده الفوز بكأس العالم خلال 15 عاماً

## كرة القدم منهج دراسي في الصين لتحقيق الطموح

## استثمارات صينية ضخمة في الأندية الأوروبية

في حين يجب أن يصف فريق السيدات لكرة القدم فريقاً على مستوى عالمي بحلول عام 2030.

## الدوري الصيني

هذا الدعم الكبير لكرة القدم، دفع رجال الأعمال الصينيين إلى الدخول في غمارها، خاصة أن الأندية الصينية تعد من أقوى الفرق في القارة الآسيوية، وهناك سعي كبير لكي يكون الدوري الصيني من ضمن

الكبار السنوات الأخيرة. ومن أجل ذلك، قامت الأندية الصينية بشراء عدد لا يستهان به من اللاعبين المحترفين والذين يلعبون في الأندية الأوروبية، وبمبالغ قياسية كبيرة، عكست رغبة الصين في تسليط الضوء عليها أكثر كقوة كروية لا يستهان بها في العالم.

وجذب الدوري الصيني عدداً من الأسماء التي لا يستهان بها كالنجم البرازيلي أوسكار الذي يلعب في نادي شنغهاي سيج،

واللاعب البرازيلي بولينييو الذي يلعب في نادي غوانغجو إفغراند، والأرجنتيني كارلوس تيفيز الذي لعب في صفوف شانغهاي غرينلاند شينهو.

## استثمارات خارجية

كما قام رجال الأعمال الصينيين بالذهاب أكثر من ذلك عبر الاستثمار في الأندية الأوروبية العريقة، كنادي إنتر ميلان الإيطالي، الذي قام المستثمر التايلاندي

دفعت العديد من الأندية الأوروبية خاصة الإنجليزية إلى القيام بجولاتها الصيفية في الصين، بالإضافة إلى قيام عدد من الدوريات الأوروبية بتعديل مبارياتها الكبرى، لكي تتناسب مع التوقيت الصيني، وهذا يعد بحد ذاته نجاحاً كبيراً للاستراتيجية التي وضعها الرئيس الصيني لتطوير كرة القدم من ناحية المستوى الجماهيري، والاستثمار المالي في هذه الرياضة الأولى حول العالم.

إيريك توهرير بيع نسبة 70% من الأسهم منها 30% التي كان يمتلكها ماسيمو موراتا لسونينج مقابل 270 مليون يورو، وشراء شركة china media and capital & citic 13.3% من نادي مانشستر سيتي العام 2015 مقابل 345 مليون يورو، بالإضافة إلى تملك شركة «واندا» الخاصة بالملياردير الصيني وانغ جاينلين 20 بالمئة من أسهم أتلتيكو مدريد الإسباني منذ عام 2015. هذه الاستثمارات المالية الضخمة،

## 3000 مدرسة رياضية تعزز هيمنة الصين الأولمبية

2022، لتصبح أول مدينة تستضيف الألعاب الصيفية الشتوية، حيث يرجح السبب إلى نيل الاستضافة، إلى أن الكثير من الأعضاء الـ 85 المصوتين باللجنة الأولمبية الدولية، سبق ومروا بتجربة العمل مع الصين، عندما استضافت دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2008.

## خطط 2020

وتخطط الصين بشكل كبير لتكرار إنجاز 2008، في الدورة الأولمبية، والتي أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو عام 2020، حيث قررت البحث عن المواهب الصينية في أوساط مواطنيها المقيمين في الخارج، أملاً في العثور على رياضيين واعدين يمكن الاستعانة بهم خلال الاستعداد لأولمبياد طوكيو، في إطار عملية إصلاح غير مسبقة، حيث دعت الإدارة العامة للرياضة في البلاد، الرياضيين الصينيين المقيمين في الخارج، للمنافسة في دورة الألعاب الوطنية، والتي أقيمت العام الماضي، حيث ساهمت البطولة في اكتشاف عدد من المواهب الصينية، والتي تتم الاستعانة بها للمشاركة في أولمبياد 2020.

وفي إطار استعداداتها لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2022 في بكين، شكلت الصين فريقاً لهوكي الجليد في فانكوفر الكندية، وهو يتكون من لاعبين صينيين مقيمين في الخارج.



■ نجاح عالمي لأولمبياد بكين 2008 | أرشيفية

وهي دورة رياضية محلية شاملة رفيعة المستوى واسعة النطاق لعموم الصين، وتقام مرة كل أربعة أعوام. وفي الغالب تقام في السنة التالية من سنة دورة الألعاب الأولمبية. والألعاب الرياضية المدرجة في الدورة الوطنية للألعاب الرياضية، هي متمثلة من حيث الأساس بالألعاب الرياضية المدرجة في الدورة الأولمبية، سوى رياضة «الووشو»، والهدف من ذلك هو تدريب لاعبين ولاعبات جدد، واختيار أكفاء منهم لخدمة استراتيجية الأولمبياد الوطنية.

هذه الاستراتيجية القوية، جعلت الصين تتجه في اختبار استضافة الدورة الثانية من الألعاب الأولمبية للشباب، والتي أقيمت في مدينة نانجينغ الصينية عام 2014، بمشاركة 3808 رياضيين، من 204 دول، تنافسوا في 28 رياضة مختلفة، حيث احتلت الصين المركز الأول للبطولة، محرزة 65 ميدالية، منها 38 ميدالية ذهبية.

كما نالت العاصمة الصينية بكين، شرف استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

أبرزها مشروع الـ 119، وهي مبادرة لحصد 119 ميدالية ذهبية في «بكين»، وبدأت المدارس العمل منذ ذلك الحين وحتى بداية الدورة. ورغم عدم حصول الصين على 119 ميدالية ذهبية، إلا أنها استطاعت تحقيق أكبر عدد من الميداليات في تاريخها بـ 100 ميدالية منها 53 ميدالية ذهبية، واحتلت بها صدارة البطولة في جدول الميداليات.

## بطولات وطنية

كما تنظم الصين بطولة «الألعاب الوطنية»،

## خبراء يعددون لـ«البيان» جهود الدولتين لحل الأزمة اليمنية ومواجهة الإرهاب

## الإمارات والصين.. رؤية متوافقة تجاه الملفات الساخنة

لمراقبين تحدثوا لـ«البيان» فإن التوافق الإماراتي الصيني ليس قاصراً على ملف اليمن والقضايا المتعلقة بالإرهاب وإنما يربط البلدين موقف شبه موحد من الأوضاع المتفجرة في سوريا، وضرورة وضع حد نهائي للصراع عبر عملية سياسية شاملة تعالج القضايا الأساسية ولا تغفل آثاره الجانبية، ويمضي الخبراء إلى تبيان أن موقف البلدين ظل ثابتاً ومتوافقاً على مر سنوات الأزمة السبع، حيث صدرت عن الصين العديد من ردود الفعل تجاه أحداث الأزمة السورية، فضلاً عن خروج العديد من التصريحات الرسمية الصينية حول المشهد السوري، وفي كل رد فعل أو تصريح تحدد الصين موقفها الرسمي من الأزمة في سوريا، يتمثل في ضرورة وقف إطلاق النار، واستئناف العملية السياسية، وتسهيل تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية، وهي ذات المواقف التي تنادي بها الإمارات. ويؤكد المراقبون أن رؤية رؤية الصين الراضة لتدخل أي قوى خارجية في شؤون المنطقة، لم تكن مختلفة كثيراً عن السياسة الإماراتية المطالبة بحل الخلافات داخل البيت العربي، وأن يكون للجامعة العربية دور مؤثر في وضع نهاية لكافة الخلافات التي تشهدها العديد من البلدان في الوطن العربي، فالمؤشرات التي تكشف تقارب وجهات النظر بين الإمارات والصين فيما يتعلق بمشكلات وقضايا الشرق الأوسط المتشابكة والمتأزمة، عديدة لافتيين إلى أن ذلك التقارب ساهم في تعزيز أوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف الشؤون السياسية والعسكرية والأمنية، وبدا ذلك واضحاً في الاتفاق والعمل مع الجانب الصيني في الوصول إلى طرق كافية لمواجهة الإرهاب ومحاصرة الجماعات المسلحة عن طريق تجفيف منابع تمويلها من الخارج.

## رؤية صائبة

مشيرين في هذا الصدد إلى التوافق الكبير في الملف العراقي الذي شهد تحولات وتغييرات عاصفة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. فمنذ بداية التدخل الأميركي في العراق في عام 2003، والإطاحة بنظام صدام حسين تصدر العراق قائمة القضايا الإقليمية والدولية التي اختلفت حولها المواقف الدولية، وتباينت الرؤية تجاه بين المحاور المختلفة غير أن ردود الفعل الإماراتية والصينية، أظهرت وبشكل جلي التفاهم والتنسيق بين البلدين، منذ بداية الأزمة حيث أعلن حينها البلدان كل على حدة رفضهما للتدخل الأميركي، البريطاني في العراق، ودعوا إلى الاتجاه نحو الحل السلمي عبر طرق المفاوضات تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، تجنّباً للعواقب الوخيمة التي من المتوقع أن ترتب على هذا التدخل، ويشير المراقبون إلى أن التفاعلات والأحداث التي جرت بعد ذلك أثبتت صحة ما حذرت منه الإمارات والصين ودقة مواقفهما وصحة ما طالبنا به، حيث اكتشف العالم كله ولكن بعد فوات الأوان الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه أميركا وبريطانيا بتدخلهما في العراق.



الإمارات بذلت مجهودات مشهودة في المجال الإنساني باليمن | ارشيفية

## علي البخيتي:

الإمارات والصين  
قدمتا الكثير  
للشعب اليمني



## سعد الجمال:

مواقف البلدين  
متطابقة في  
القضايا الإقليمية  
والدولية



## شراكة

اتسمت العلاقات بين دولة الإمارات والصين بالتعاون والتنسيق على المستويين الثنائي والإقليمي والدولي تجاه معظم القضايا من خلال الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين البلدين في 17 نوفمبر عام 2012 بمبادرة من سفارة الإمارات بكين لتكون اتفاقية شراكة استراتيجية واضحة البنود ومحددة المعالم تنضوي تحت مظلتها كل تفاصيل العلاقات الثنائية بين البلدين وبذل مزيد من الجهود لتحقيق أفضل النتائج في إطار الزيارات القيادية المتبادلة عالية المستوى والتي تشكل حجر الزاوية لتنسيق المواقف وتكامل الأدوار بين الدول في سعيها إلى تحقيق مصالحها الفعلية.

الخطوة التي رفضتها الإمارات، واعتبرتها الصين ضربة للجهود التي تدعمها الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة في اليمن». ويضيف أيضاً مواقف البلدين تطابق تجاه دعم ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية من الحكم في مصر.

## جهود إنسانية

أما المحلل السياسي اليمني علي البخيتي فتمنح جهود الإمارات والصين في مساعدة

## تطور

تتميز العلاقات بين دولة الإمارات والصين بتعاون قوي وتطور مستمر منذ بدايتها رسمياً مع تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نوفمبر عام 1984، إذ حرص البلدان على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما في المجالات كافة وبإمكانات ضخمة. وأخذت هذه العلاقات في التطور المستمر مع زيارات متبادلة قام بها كبار القادة والمسؤولين في البلدين، وبدأت بزيارة رسمية قام بها الرئيس الصيني آنذاك يانغ شانغكون إلى دولة الإمارات خلال شهر ديسمبر عام 1989.

لم تتوقف الإمارات المبادرة الإماراتية أو الصينية في مخاطبة كافة الأطراف ودعوتهم إلى الجلوس على مائدة المفاوضات، وفي إطار من الشرعية الدولية التي تمثلها منظمات المجتمع الدولي، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وفي هذا الإطار جاء الموقف الصيني متشابهاً مع الموقف الإماراتي من الخطوة التي اتخذتها ميليشيا الحوثي الإيرانية بتشكيل حكومة جديدة من الحوثيين وحلفائهم السياسيين، وهي

النظر بين الإمارات والصين، مؤكداً أن هناك توافقاً على الملف اليمني بكل تأكيد، مشيراً إلى أنه خلال 4 سنوات من تمرد الحوثيين على الشرعية الدستورية، وما تلاها من احتلال ميليشيا الحوثي للعاصمة اليمنية، بدأ للجمع أن الإمارات والصين يتحدثان نفس اللغة ويسيران في طريق واحد، ويتبعان منهجاً مشتركاً للوصول إلى حل سلمي يحفظ لليمن وحدته، مع الحفاظ على الشرعية الدستورية. وتابع: «خلال السنوات الأربع

## القاهرة - البيان

دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية تربطهما علاقات تركز على أسس متينة من التعاون والتنسيق في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وظلت العلاقات التي بدأت مع تأسيس دولة الإمارات ثابتة وتيرتها قائمة على الأسس الثابتة للدولة التي تحرص على سياسة خارجية عمادها إقامة جسور من المحبة والتواصل واتباع خطط إيجابية متممة في علاقاتها الإقليمية والدولية للمساهمة في بناء مستقبل مشرق وبناء لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار العالمي، وتطابق مواقف البلدين ونظريتهما للعديد من القضايا الدولية والإقليمية الشائكة، في مقدمتها قضايا الإرهاب على جانب ملفات المنطقة، ويرى عدد من الدبلوماسيين والسياسيين الذين تحدثوا لـ«البيان» أن ثبات وقوة علاقات البلدين انعكس على مواقفهما إزاء قضايا منطقة الشرق الأوسط الملحة فواقفهما من قضايا سوريا والعراق والملف اليمني متوافقة، أسهمت الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين، في بلورته ويقول رئيس لجنة الشؤون العربية، بمجلس النواب المصري، اللواء سعد الجمال، إن التقارب الإماراتي الصيني خلق حالة انسجام بين قادة البلدين انعكس على توافق رؤيتهما حول القضايا الملتهبة وخصوصاً في الملف اليمني، مشيراً إلى أن الإمارات والصين كانتا من أوائل الدول الراضة لانقلاب جماعة الحوثي على الرئيس الشرعي المنتخب عبدربه هادي منصور، مستدلاً على ذلك بأن الإمارات والصين أصدرتا بيانات رسمية تدين فيها الانقلاب الحوثي وتدعو المتمردين إلى التراجع عن الخروج على الشرعية.

## توافق في اليمن

وأوضح الجمال لـ«البيان» أن الإمارات والصين منذ بداية الأزمة أكدت أهمية الجلوس على طاولة المفاوضات والوصول إلى حلول مرضية لجميع الأطراف فيما يتعلق بالقضايا المختلف عليها بين الحوثيين والسلطة الشرعية المنتخبة، تحفظ وحدة اليمن وتحميه من التقسيم، وتمنع تدخل أطراف خارجية في الأزمة. ويضيف رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس النواب أن السنوات الأخيرة شهدت تقارباً بين الإمارات والصين، وصدر عن البلدين مواقف وردود فعل متطابقة في عدد من القضايا المتأزمة وعلى رأسها القضية اليمنية ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول، بالإضافة إلى ضرورة العمل معاً للقاء على الإرهاب ووقف انتشار وتمدد الجماعات المسلحة في عدد من الأقطار العربية من بينها مصر وسوريا وليبيا.

## شواهد عدة

وفي الاتجاه ذاته يذهب رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط وخبير العلاقات الدولية، د. مجاهد الزيات، قائلاً لـ«البيان» إن هناك شواهد كثيرة تؤكد مدى التوافق في وجهات

## مختصون لـ«البيان»:

## علاقات البلدين قطار ذكي يعزز مصالح المنطقة

## الصين شريك دولي فاعل وحليف استراتيجي للعرب

## أهمية

لفت خبير العلاقات الدولية أيمن سمير إلى أهمية الصين للدول العربية اقتصادياً، موضحاً أن الصين تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري للدول العربية، وهذا بخلاف دعم البنك الآسيوي للاستثمار في التنمية التحتية، الذي تقوده الصين، الاستثمارات في المنطقة.

## القاهرة - يوسف حماد

تشهد العلاقات بين الدول العربية والصين تطوراً مستمراً منذ تأسيس «منتدى التعاون الصيني - العربي» عام 2004، ما يؤكد حرص الجانبين -العربي والصيني- على تعزيز العلاقات بينهما والارتقاء بها إلى أعلى المستويات، في ظل الآفاق الواسعة للتعاون، ليس في المجال الاقتصادية فقط، وإنما في المجالات الأخرى السياسية والثقافية وحتى العسكرية أيضاً. وبحسب خبراء ومحللين، فإن الوقت الحالي هو «وقت جيد» للدول العربية لتعزيز علاقاتها مع قوى عالمية كبيرة أخرى مثل الصين، وتعميق التعاون الصيني مع المنطقة، في ظل الدور الكبير الذي قامت به بكين في منطقة الشرق الأوسط، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

ويرى النائب طارق الخولي، أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، أن الصين تعد شريكاً دولياً فاعلاً للدول العربية، مشيداً بالتطور الملموس الذي شهدته العلاقات بين الجانبين، وآليات التعاون المختلفة المعمول بها خلال السنوات الماضية التي أسهمت على مدى 14 عاماً في تعزيز علاقات الشراكة وتدعيم المصالح المتبادلة، بما يعود بالنفع على كل الأطراف. وأشار الخولي إلى أن كلاً من العرب والصين عمل على تدعيم علاقات الشراكة في العصر الحديث بتأسيس «منتدى التعاون الصيني - العربي» منذ تأسيسه عام 2004، ما يؤكد حرص الجانبين على تعزيز العلاقات والارتقاء

السياسي والاقتصادي، وهذا يجب العمل عليه، وحسناً ما تفعله قيادة الإمارات في هذا الصدد. ويرى الاقتصادي المعروف الدكتور لؤي الطيار، أن الشراكة الإماراتية الصينية ستعكس إيجاباً على المصالح العربية وليس على الإمارات فقط، ذلك أن الإمارات تعمل على مستوى المنطقة ككل، وهي البوابة ذات المصادقة الحقيقية لدى العرب والعالم الخارجي. ويضيف الطيار لـ«البيان»، من المعروف أن الإمارات من أكثر الأسواق الضخمة للتجارة الصينية وهي منطقة عبور أيضاً، بالإضافة إلى أنها سوق تجاري، وبالتالي أي تطور في العلاقات الصينية الإماراتية التجارية سيصب في مصلحة البلدين، ولعل الصين تدرك أهمية وقوة الاقتصاد الإماراتي في المنطقة.

## نمو

أما الاقتصادي عبدالله المغلوث، فيقول إن وصول الميزان التجاري بين الإمارات والصين إلى 50 مليار دولار في العام 2017 يؤكد أن العلاقة بين هاتين الدولتين في طور النمو والتقدم ويمكن أن تجني الفوائد الاقتصادية لكلا البلدين، خصوصاً وأن الصين لها أهمية ومقبولية في السوق الإماراتي والعربي عموماً. ويضيف لـ«البيان» أن المراحل القادمة من المتوقع أن تكون أكثر تنسيقاً بين الطرفين، خصوصاً في ظل التوجه الإماراتي الذي تنوع السوق الاقتصادي، لافتاً إلى أن الإمارات تحظى بسمعة تجارية دولية نادرة، مبيناً أن الصين شريك استراتيجي قوي.

الأساسيتان لدول الخليج. وتدرج دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية الصين من الناحية السياسية والاقتصادية والتاريخية، لذلك ففي العام 2010 تم افتتاح أول قنصلية إماراتية في شنغهاي لتنشيط علاقات مع الصين، وإنشاء جناح ضخم لدولة الإمارات في معرض اكسبو شنغهاي الدولي 2010. وبالفعل بعد هذا التاريخ جرى تطوير العلاقات بين البلدين بشكل منقطع النظير من خلال الزيارات المتبادلة والتنسيق على أكثر من مستوى، فعلى المستوى التجاري والاقتصادي، يمكن القول إن الإمارات أفضل شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط، وفق تصريحات المسؤولين الصينيين، وأن هنالك إمكانات هائلة كامنة يمكن استغلالها وتطويرها وتوسيع آفاقها لخدمة المصالح المشتركة للدولتين.

## شراكة قوية

ويرى الاقتصادي سمير حواري أن الإمارات شهدت في الآونة الأخيرة تطورات اقتصادية ضخمة على مستوى التجارة والاستثمار والعقار، لافتاً إلى أن سمعة الإمارات تجعل دولاً عظمى مثل الصين متحمسة للدخول في شراكات استراتيجية على المستوى السياسي والاقتصادي. وأشار حواري في حديثه لـ«البيان» إلى أن الشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والصين، ستعكس على المصالح العربية ككل وليس على الإمارات فحسب، لافتاً إلى أن الصين دولة لها تأثير دولي على المسرح

## مقدرة

يؤكد الخبراء أن الإمارات العربية المتحدة، قادرة على جذب العديد من دول العالم إلى الشرق الأوسط اقتصادياً وسياسياً، باعتبارها دولة تمتلك منظومة من القوانين الاقتصادية الذكية وسوقاً جاذباً للتجارة والاستثمارات.

## دور أكبر

ويذهب الكاتب إلى أبعد من ذلك، إلى أن الصين مؤهلة لدور أكبر في المنطقة، خصوصاً في دول الخليج، حيث تبدل جهوداً ملموسة لزيادة التجارة والاستثمارات، لا سيما في قطاع الطاقة، فضلاً عن المحاولات لترسيخ اتفاقية التجارة الحرة مع دول الخليج وفي مقدمتها الإمارات العربية المتحدة والسعودية والدعامة

## الصين تبذل جهوداً ملموسة لزيادة استثماراتها في منطقة الخليج العربي

## استنبول - عبدالله رجا

تعد جمهورية الصين الشعبية من الدول القلائل التي تربطها بالشرق الأوسط علاقة متزنة وقائمة على صفة التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة التي ترتبط بمعظمها بعلاقات اقتصادية يزيد حجمها وينقص من دولة لأخرى، فالصين المسماة «التين» ذات اقتصاد ضخم وهي دولة، أما على مستوى العلاقات السياسية فهي تكاد تكون مناصرة لكل القضايا العربية بما في ذلك القضية الفلسطينية، في المحافل الدولية، في المقابل، تحظى الإمارات العربية المتحدة بأهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة على المستويين العربي والعالمي، وسجلت الإمارات أرقاماً مذهلة في الجانب الاقتصادي، فضلاً عن تنامي دورها السياسي الإيجابي في المنطقة ودورها في ترسيخ الأمن والاستقرار، الأمر الذي يجعل خيوط العلاقة الصينية